

مستقبل بيئتنا الحاضرة

التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذي وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هي أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعده نحو ٣٩٠ خبيراً وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر في شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١،٣٠ صباحاً بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

أولاً. وفي سيناريو الاستدامة أولاً، سيكون هناك أقل قليلاً من ٨ مليارات نسمة في ٢٠٥٠، مع مزيد من النمو القليل المتوقع. ويرى سيناريو السياسة أولاً وسيناريو الأسواق أولاً أن سكان العالم سيصلون إلى ٨،٦ و ٩،٢ مليار نسمة على التوالي.

وينمو النشاط الاقتصادي العالمي نمواً كبيراً عبر فترة هذه السيناريوهات، خاصة سيناريو السوق أولاً والسياسة أولاً، وكلاهما يتوقع زيادة تقرب من خمسة أمثال في الناتج المحلي الإجمالي العالمي. وفي سيناريو الأمن أولاً، يزداد النشاط الاقتصادي بنحو ثلاثة أمثال.

الطاقة

من المتوقع أن يزداد استخدام الطاقة في كل السيناريوهات، يحركه في الأساس الاستخدام الكثيف للطاقة في البلدان منخفضة الدخل. بيد أن نصيب الفرد من استخدام الطاقة في البلدان مرتفعة الدخل يظل عند مستوى أعلى منه في البلدان منخفضة الدخل. ويزيد استخدام الطاقة الأولية في سيناريو السياسة

هناك أربعة سيناريوهات - الأسواق أولاً، السياسة أولاً، الأمن أولاً، الاستدامة أولاً - تتقصى المستقبل المشترك للمجتمع حتى عام ٢٠٥٠ من زاوية البيئة والتأثير على خياراتنا لأسلوب الحياة واستجابات السياسة اللازمة للتصدي لمختلف التحديات. وهي تتقصى كيف قد تتكشف الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الراهنة على امتداد مسارات التنمية المتباينة في المستقبل، والتأثيرات المحتملة بالنسبة إلى البيئة ورفاهية البشر والتنمية.

● يولى سيناريو الأسواق أولاً اهتماماً زائفاً بالتنمية من زاوية مثل لجنة برونديتلاند، وجدول أعمال القرن الحادي والعشرين وقرارات السياسة الرئيسية الأخرى. وهناك تركيز ضيق على استدامة الأسواق وليس على سياق النظام البيئي البشري الأوسع.

● يطبق سيناريو السياسة أولاً بعض التدابير الرامية إلى النهوض بالتنمية المستدامة، لكن التوترات بين السياسات البيئية والاقتصادية، منحازة نحو الاعتبارات الاجتماعية والسياسية.

● ويركز سيناريو الأمن أولاً على مصالح أقلية: غنية، قومية وإقليمية. ولا تلح على التنمية المستدامة إلا في سياق تعظيم فرص الوصول للبيئة واستخدامها من قبل الأقوياء.

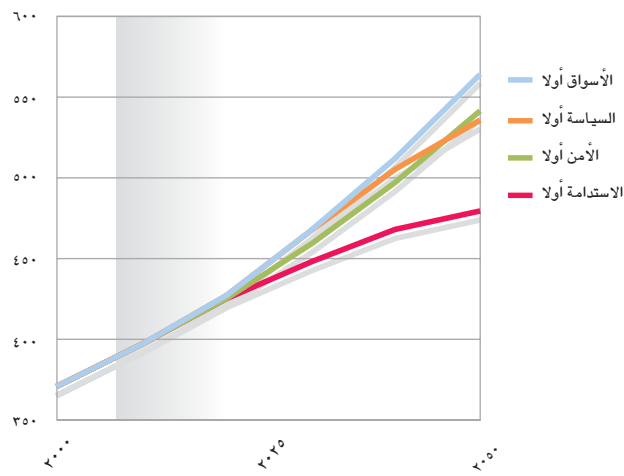
● ويعطى سيناريو الاستدامة أولاً وزناً متساوياً للسياسات البيئية والسياسات الاجتماعية الاقتصادية، والخضوع للمساءلة، ويؤكد على الشفافية والمشروعية عبر كل القوى الفاعلة. ويركز على تنمية شراكات فعالة بين القطاعين العام والخاص ليس فقط في سياق المشروعات وإنما أيضاً في مجال الحوكمة، بما يكفل قيام أصحاب المصلحة عبر دائرة خطاب البيئة والتنمية، بتقديم مدخلات استراتيجية في صنع السياسة وتنفيذها.

التغير الديمغرافي والاقتصادي

سكان العالم مستمرين في الزيادة في كل من هذه السيناريوهات. ويصلون عند أعلى مستوى، نحو ٩،٧ مليار نسمة، بحلول ٢٠٥٠ في سيناريو الأمن

تركز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي

وحدة في المليون من ثاني أكسيد الكربون



المصدر: نتائج IMAGE للنمذجة

سيناريوهات الأمن أولاً والسياسة أولاً والاستدامة أولاً. وتعانى أفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبى أكبر خسائر فى التنوع الأحيائى البرى بحلول عام ٢٠٥٠ فى السيناريوهات الأربعة جميعها، تليها آسيا والمحيط الهادئ.

رسائل السياسة

فى السيناريوهين: الأسواق أولاً والأمن أولاً، نشاهد تقدماً محدوداً فى إدماج مبادئ التنمية المستدامة. ويتحقق تقدم قوى فى سيناريو **السياسة أولاً والاستدامة أولاً**. ويعنى تزايد عدد السكان فى سيناريو **الأسواق أولاً والأمن أولاً**، وكذلك توزيع الدخل الأكثر اتسماً بعدم المساواة، ضمناً أعداداً أكبر من سكان الأحياء العشوائية. كذلك يشير الافتقار النسبى لسياسات محددة لعلاج الشواغل إلى حدوث تقدم أقل فى تحسين حياة هذه المجموعات.

وتشير السيناريوهات إلى كل من المخاطر والفرص فى المستقبل. ومما له أهمية خاصة، مخاطر تخطى العتبات، وإمكانية الوصول لنقاط التحول فى العلاقة بين الناس والبيئة، والحاجة إلى تفسير الروابط المتبادلة فى انتهاج مسار أكثر استدامة.

إن البصمة الواضحة للتغير العالمى قابلة للتمييز فى الحياة - تمدد المدن إلى الريف، وتبدى مظاهر تغير المناخ فى ازدياد سخونة الشتاء وموجات الحر الأشد ووجود ملوثات من صنع الإنسان فى المناطق النائية من العالم. وقد يتباطأ معدل التغير بالنسبة لمؤشرات أساسية كثيرة فى منتصف القرن تقريباً. إن التغيرات ماضية فى طريقها، لكن معدل التغير ينخفض، مما يشير إلى احتمال حدوث نقطة تحول فى علاقة الإنسان بالبيئة.



أولاً وسيناريو الأمن أولاً من نحو EJ ٤٠٠ فى ٢٠٠٠ إلى ٦٠٠ - EJ ٧٠٠ فى ٢٠٣٠ ولنحو ٨٠٠ - EJ ٩٠٠ فى ٢٠٥٠. ومن حيث خليط الطاقة، لا يزال الوقود الأحفورى يهيمن على الإمدادات من الطاقة فى السيناريوهات الأربعة جميعها.

الأرض

فى جميع السيناريوهات، يزيد استخدام الأرض فى الزراعة التقليدية - المحاصيل الغذائية والرعى والعلف - على نحو أسرع فى المناطق التى لا تزال الأراضى الصالحة للزراعة متاحة فيها، خاصة أفريقيا وأمريكا اللاتينية والكاريبى. وإجمالاً يزيد إنتاج الأغذية فى السيناريوهات الأربعة جميعها، لكن نصيب الفرد من توافر الغذاء يتأثر أيضاً باختلاف معدلات نمو السكان. وتشاهد زيادات كبرى فى سيناريوهات الأسواق أولاً والسياسة أولاً والاستدامة أولاً، مع تحقيق الأخير لمستويات عالمية تزيد بنسبة ١٠ فى المائة و ٥ فى المائة على التوالى عن السيناريوهين الأولين. وفى سيناريو الأمن أولاً، يساير إنتاج الغذاء بالكاد نمو السكان بعد ٢٠٢٠، مع حدوث ذلك فى أفريقيا فى وقت أقرب.

المياه

يحدد نمو السكان والطلب على المياه عدد الأشخاص الذين يعيشون فى أحواض الأنهار فى ظل ضغط شديد على المياه. وفى سيناريو الأسواق أولاً يزيد عدد السكان المتضررين من نحو ٢,٥ مليار نسمة فى ٢٠٠٠ إلى نحو ٤,٣ مليار فى ٢٠٥٠ وفى ظل سيناريو السياسة أولاً، يزيد سكان العالم الذين يعيشون فى ظل ضغط شديد على المياه بنسبة ٤٠ فى المائة إلى نحو ٣,٩ مليار نسمة.

ويتجاوز عدد السكان الذين يعيشون فى أحواض الأنهار فى ظل ضغط شديد على المياه، ٥,١ مليار نسمة فى سيناريو الأمن أولاً. وتؤدى التطورات بموجب سيناريو **الاستدامة أولاً** فيما يتعلق باستخدام المياه، مقرونة بمعدلات نمو أبداً للسكان، إلى تخفيض كبير فى الضغط على المياه فى كثير من أحواض الأنهار، لكنه لا يزال آخذاً فى الارتفاع ليصل إلى ٣,٦ مليار نسمة على النطاق العالمى.

التنوع الأحيائى

عبر السيناريوهات والأقاليم، تستمر التهديدات التى يتعرض لها التنوع الأحيائى، مع تداعيات قوية بالنسبة لخدمات النظم الأيكولوجية ورفاهية البشر. وتظل الأقاليم جميعها تعاني من انخفاض التنوع الأحيائى البرى فى كل من هذه السيناريوهات. ويرى أكبر الخسائر فى سيناريو **الأسواق أولاً**، تليه

المصادر والتنبؤيه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل فى تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم
المتحدة للبيئة
UNEP